Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دمِّرتيـهِ ، ثم تتجمد دموعك بعـدما تسيل على خـديك وتتحول إلى شيء كـالشريط اللاصق يعيـد كل المشـاعر إلى مـا كـانت عليه قبل ثـورتك بـالشروخ الجميلـــة .. الشروخ التى تعبر لك عن قـدرتـك على الانتقـام لنفسك الأمـارة من نفســك المتســامحة .. والشروخ الأخـرى التى تعبر لنفسك المتســامحة عن قدرتها ، وعن سمـوها حين تصفح وهى قـادرة على أن تجرح .. لهذا كله أحبك .. ولكنى مع هذا كله أحب لك أن تجرحى وأن تصفحى من دون أن تفقدى شيئاً من حدة حد الموسى .. ومن دون أن يتجـاوز حده حـدوده .. أريـد لك أن تكونى كمشرط الجراح يعـرف طـريقـه قبل أن ينطلق .. ومهما أحـــاطت بـه الظلمات ، وأريـد لنصلك الرقيق الهش أن يبقى لامعاً وقويـاً رغم الزمان . أحب لك حين تتنازلين عن نصلك هذا أن تـرتفعى على الظواهـر وأن تتماسكى بالجواهـر لئلا يؤدى نصلك عملاً إلا فيما يستحقه من الماس .

٩- تلك اللحظة

استطيع أن اؤكد لك يـافتاتى أنه لم تجتحنى الـرغبة أن أدفع بعض عمرى مقـابل شيء مثلما اجتاحتنى حين فكـرت أن أضـحى بجزء كبير منه للعثـور على مُصورٍ فى تلك اللحظـة التى رأيتك فيها ، وقـد تناسيت دنيانا بكل ما فيها من خوف ، وتحولت نفسك الملائكية إلى طبيعتها التى كانت لها فى العـالم الآخر الـذى جئتينا منـه، لحظتها كنت أتملى وجهك الجميل وقد اكتسى بنورانية إلهية زادته جمالاً وإشراقاً .. كنت لحظتها استعرض النورانيات التى عرفتها جميعـاً فأراها تتضاءل أمام نورانية وجهك حتى تكـاد تتلاشى .. ثم اتأمل نظـراتك فلا أجـد إلا الشفافيـة المطلقة التى لا يعـرفها إلا أولئك الـذين يُقال عنهم إنـه قد كُشف عنهم الحجاب .